

الباب الثالث منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

يصنف هذا البحث على أنه بحث كمي. ويشار إلى الأساليب الكمية بالأساليب الوضعية لأنها تستند إلى فلسفة الوضعية. تسمى هذه الطريقة بالطريقة الكمية لأن بيانات البحث تكون على شكل أرقام وتحليلها باستخدام الإحصاءات. وتستخدم طرق البحث الكمي للبحث على مجموعات سكانية أو عينات معينة، وجمع البيانات باستخدام أدوات البحث، وتحليل البيانات كميًا أو إحصائيًا، بهدف اختبار فرضيات محددة مسبقًا.^{٤٣} يستخدم هذا البحث منهجًا كميًا، وهو منهج بحثي موجه نحو البيانات في شكل أرقام ويستخدم أدوات إحصائية في تحليله. وقد تم اختيار هذا المنهج لأن هدف البحث هو قياس فعالية طريقة التعليم، وهو ما يمكن قياسه بشكل موضوعي من خلال البيانات العددية (نتائج الاختبار القبلي والبعدي).

تصميم التجربة في هذا البحث هو تصميم شبه تجريبي.^{٤٤} في بعض الأنشطة التعليمية، غالبًا لا يكون من الممكن تقسيم الطلبة إلى مجموعتين، بحيث تُجرى التجربة على إحداهما دون الأخرى. فمثلًا، تستخدم إحداهما طريقة المناقشة، بينما لا تستخدمها الأخرى.^{٤٥} لتجاوز الصعوبات في تحديد في الصف الضابط في البحث، استخدم الباحث تصميمًا شبه تجريبي.

يستخدم هذا البحث تصميم شبه التجربة بصيغة "مجموعة الضبط غير المكافئة"، وهو أحد أنواع التجربة الشبهية التي تشمل مجموعتين (المجموعة التجريبية وفي الصف

⁴³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 26th ed. (Alfabeta CV, 2017), 7-8.

⁴⁴ *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 77.

⁴⁵ Fenti Hikmawati, *Metodologi Penelitian*, 4th ed. (PT Raja Grafindo Persada, 2020),

الضابط) لم يخترا بطريقة عشوائية.^{٤٦} تم إعطاء الاختبار القبلي للمجموعتين قبل المعالجة، والاختبار البعدي بعد المعالجة، بحيث يمكن مقارنة التغيرات التي حدثت وتحليلها.

يصور تصميم هذا البحث بشكل تخطيطي كما يلي:

$$\begin{array}{r} \text{O}_2 \text{ x } \text{O}_1 \text{ O} \\ \hline \text{O}_4 \text{ O}_3 \text{ O} \end{array}$$

شرح:

$\text{O}_1 \text{ O}$ و O_3 : الاختبار القبلي (قبل التعليم)

X : معالجة باستخدام طريقة تعليم الصور والصور

-: التعليم باستخدام الطريقة التقليدية

$\text{O}_2 \text{ O}$ و O_4 : الاختبار البعدي (بعد التعليم)

يهدف هذا التصميم إلى معرفة تأثير أو فعالية استخدام "طريقة الصور والصور" في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة، بالمقارنة مع المجموعة التي لم تعط معاملة خاصة..

ب. مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع البحثي مجموعة الوحدات التي يراد دراسة خصائصها وسماتها. وإذا كان هذا المجتمع واسعاً بحيث يصعب دراسته كاملاً، فإنّ الباحثة تلجأ إلى اختيار عيّنة منه لتمثيله في الدراسة. وبناء على ذلك، فإنّ المجتمع البحثي هو الإطار الشامل الذي توجّه إليه نتائج البحث وتعمّم عليه⁴⁷.

⁴⁶ Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D, 79.

⁴⁷ Ma'ruf Abdullah, Metodologi Penelitian Kuantitatif (Aswaja Pressindo, 2015), 226.

مجتمع هذا البحث هو جميع طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى تابين للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، ويبلغ عددهم ٦٤ طالبا. وفيما يلي جدول يوضح مجتمع البحث:

الجدول ٣.١ مجتمع البحث: عدد طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتابين

الرقم	الصف	العدد
١	VIII أ	٣٢
٢	VIII ب	٣٢
	المجموع	٦٤

٢. عينة البحث

في التطبيق العملي للبحث العلمي، نادراً ما يقوم الباحث بدراسة جميع عناصر المجتمع البحثي. وغالباً ما تلجأ إلى اختيار جزء من هذه العناصر، على أمل أن تُمثّل هذه العينة مختلف الخصائص الموجودة في المجتمع. ويُقصد بالعنصر الوحدة التي تُجرى عليها عملية القياس. أمّا العناصر المختارة من المجتمع فتُسمى عينةً، في حين يُعرف أسلوب اختيارها أو انتقائها بتقنية المعاينة.^{٤٨}

وأما تقنية أخذ العينة المستخدمة في هذا البحث فهي العينة غير الاحتمالية

(Nonprobability Sampling) باستخدام أسلوب العينة القصدية (Purposive

Sampling)، وهي طريقة لتحديد العينة بناء على اعتبارات معينة. وقد تم اختيار هذه

التقنية لأن هذا البحث من نوع البحث التجريبي، حيث تحتاج الباحثة إلى صفتين لهما

خصائص ومستوى قدرات متقاربة ليكون أحدهما صفاً تجريبياً والآخر صفاً ضابطاً.

⁴⁸ Abdullah, *Metodologi Penelitian Kuantitatif*, 227.

وفي هذا البحث، العينة المختارة هي الصف الثامن أ والصف الثامن ب. حيث تم تعيين الصف الثامن أ الذي يبلغ عدد طلبته ٣٢ طالبًا صفا تجريبيا، حيث يُعطى المعالجة باستخدام طريقة التعليم بالصور و الصور ، بينما تم تعيين الصف الثامن ب الذي يبلغ عدد طلبته ٣٢ طالبا صفا ضابطا باستخدام الطريقة التقليدية. وقد تم اختيار هذين الصفين بناء على عدة اعتبارات، منها تقارب مستوى القدرات الأولية لدى الطلبة، وتساوي عدد الطلبة، وكذلك تعليم نفس معلم مادة اللغة العربية لهما. بالإضافة إلى ذلك، تم مراعاة تقارب جدول الحصص الدراسية لضمان تنفيذ البحث بشكل فعال ومنضبط.

وبناءً على نتائج الاختبار القبلي، فإن مستوى القدرات الأولية لدى الطلبة في كلا الصفين متقارب نسبياً، ولذلك تم تعيين الصف الثامن أ صفا تجريبياً والصف الثامن ب صفا ضابطا في هذا البحث.

ج. البيانات ومصادرها

١. البيانات

أ. البيانات الأولية

البيانات الأساسية في هذا البحث هي البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الاختبارات التي تعطى للطلبة، وهي الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وتستخدم هذه البيانات لمعرفة وقياس فعالية استخدام طريقة الصور و الصور في تنمية قدرة الطلبة في عملية التعلم.

ب. البيانات الثانوية

أما البيانات الثانوية في هذا البحث فيتم الحصول عليها من خلال المقابلة مع معلم اللغة العربية، والملاحظة أثناء عملية التعليم، وكذلك التوثيق. وتستخدم

هذه البيانات بوصفها بيانات داعمة لتعزيز نتائج البحث والمساعدة في تفسير البيانات الأساسية.

٢. مصادر البيانات

أ. المستجيبون

المستجيبون في هذا البحث هم طلبة الصف الثامن (أ) والصف الثامن (ب) في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى تابين، الذين تم اختيارهم كعينة للبحث وتطبيق المعالجة عليهم.

ب. المخبرون

المخبرون في هذا البحث هم معلم اللغة العربية والأطراف المعنية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى تابين، الذين يقدمون معلومات إضافية تتعلق بهذا البحث.

د. أساليب جمع البيانات

١. الاختبارات

تستخدم الاختبارات كإحدى أساليب جمع البيانات في هذا البحث، وهي الاختبار القبلي والاختبار البعدي، حيث تُعطى هاتان الاختباران إلى مجموعتين، وهما في الصف التجريبي وفي الصف الضابط. ويُجرى الاختبار القبلي قبل إعطاء المعالجة لمعرفة مستوى الطلبة الأولى، بينما يُجرى الاختبار البعدي بعد المعالجة لمعرفة مدى تحسن نتائج تعلم الطلبة.

٢. الملاحظة

تستخدم الملاحظة لمتابعة عملية التعليم داخل الصف، خاصة فيما يتعلق بتطبيق طريقة الصور والصور واستجابة الطلبة أثناء عملية التعلم.

٣. المقابلة

تجرى المقابلة مع معلم اللغة العربية للحصول على معلومات حول حالة التعلم، وخصائص الطلبة، وآرائهم حول استخدام الطريقة المطبقة.
٤. التوثيق

يستخدم التوثيق للحصول على البيانات المتعلقة بوثائق المعلمة، مثل قائمة أسماء الطلبة، وصور أنشطة التعلم، والوثائق الأخرى التي تدعم هذا البحث.

هـ. أساليب تحليل البيانات

١. الوسط الحسابي (*Mean*)
يستخدم لحساب متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كلتا المجموعتين، وذلك لمعرفة التغير العام في الدرجات.
٢. الانحراف المعياري (*Standard Deviation*)
يستخدم لمعرفة مدى تشتت القيم أو تباينها في كل مجموعة.
٣. اختبار التوزيع الطبيعي (*Normality Test*)
يستخدم لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهذا مهم لتحديد إمكانية استخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية.
٤. اختبار التجانس (*Homogeneity Test*)
يستخدم لاختبار ما إذا كان تباين البيانات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) متجانسًا.
٥. اختبار مان-ويتني U (*Mann-Whitney Test*)
إذا أظهرت نتائج اختبار التوزيع الطبيعي أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، فيستخدم هذا الاختبار غير البارامترى كبديل لمقارنة المجموعتين.
٦. اختبار ويلكوكسون (*Uji Wilcoxon*)

يستخدم اختبار ويلكوكسون (*Wilcoxon Signed-Rank Test*) لاختبار فرضية المقارنة بين مجموعتين من البيانات المرتبطة أو المزدوجة. ويُعدُّ هذا الاختبار أقوى من اختبار (t) للعينات المزدوجة عندما لا تستوفي البيانات افتراض التوزيع الطبيعي.^{٤٩}

⁴⁹ Harry Wahyudi M.Si S. E., *Pengantar Statistik Parametrik dan Non (Dalam Kasus)* (Pt Kimhsafi Alung Cipta, 2025), 124.